الأمم المتحدة

A/34/614
S/13587
24 October 1979
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البنود ٦١ و ٧٤ و ٨٤ و ٨٧ و ١٢٣
من جدول الأعمال
المشاكل الغذائية
القضاء على جميع أشكال التعصب الديني
العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان
المناهج والطرق والوسائل الاخرى التي يمكن
الأخذ بها داخل منظومة الأمم المتحدة
لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الانسان
والحريات الأساسية
الحالة في كمبوتشيا

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٤ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٩ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أوجه لكم رفق هذا ، للعلم ، البيان المؤرخ في ٢٢ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٩ والصادر عن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية بادانة جرائم الابادة العنصرية التي تقترفها زمرة لي دوان ضد شعب كمبوتشيا .

وسأكون ممتنا اذا تفضلتم بالعمل على تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البنود ٦١ و ٧٤ و ٨٤ و ٨٧ و ١٢٣ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) ثيون برازيث
الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية

المرفـــق

البيان المؤرخ في ٢٢ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٩ والصادر عن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية بادانة جرائم الابادة العنصرية التي تقترفها زمرة لي دوان ضد شعب كمبوتشيا

لقد بات العالم باسره والبشرية جمعاء يريان بوضوح متزايد جرائم الابادة العنصرية التي تقترفها زمرة لي دوان ضد شعب كمبوتشيا فكان لذلك أعمق الاثر في نفوسهما . وذلك ان هذه الجرائم بما بلغته من اتساع وقسوة انما تتجاوز الى حد بعيد ما اقترفه هتلر من جرائم الابادة الجماعية .

ولئن كان قد وصل الأمر بزمرة لي دوان ان دفعت سياستها القائمة على ضم الأراضي الى حد القيام بالابادة المنتظمة لشعب كمبوتشيا مثيرة بذلك انفعالات المجتمع العالمي فما ذلك الا لانها وجدت نفسها ، ويعرف العالم ذلك ، في طريق مسدود لا أفق له ، سواء في الميدان العسكري أو في الميادين الأخرى .

وعلى الصعيد العسكري ، بذلت هانوى جميع جهودها ، اثناء موسم الجفاف لعام ١٩٧٩ ، بغية سحق كفاح شعب كمبوتشيا ، ولكن دون جدوى . واليوم ، اذ يوشك موسم الجفاف الحالي ان يبدأ ، لا تلمح زمرة لي دوان أية امكانية لبلوغ هذا الهدف . فالقوات الفييتنامية قد شلتها عن الحركة حرب الغوار التي يخوضها شعب كمبوتشيا في جميع أرجاء بلده . ففي المنطقة الشمالية الشرقية وحدها ، وهي تشمل راتاناكيرى ، وستونغ ترينغ ، وموندولكيرى ، وكراتييه ، لا بدّ لهانوى من حشد ٤ فرق ؛ وفي كامبونغ شام ـ كامبونغ ثوم ، ٤ فرق أخرى ؛ وفي كوه كونغ وكامبونغ سوم ـ كامبونغ ـ سيلا ، ٤ فرق كذلك . ولا تكف زمرة لي دوان عن ارسال تعزيزات عسكرية بغية فرض سيطرتها على كمبوتشيا رغم صغر حجم هذا البلد وقلة عدد سكانه . وقد عجزت القوات الفييتنامية حتى الآن عن فرض وجودها في البلد بمجموعه رغم انها تتألف من ٢٢ فرقة و ١٢ كتيبة مستقلة ، أي ما ينوف على ٢٢٠٠٠٠ رجل . وهي تقوم بتمشيط جميع انحاء البلد ولكنها لا تتوصل الى كنس مقاومتنا . وان المعارك لتدور في جميع انحاء كمبوتشيا . تلك هي الحالة المتأزمة التي تتخبط فيها زمرة لي دوان رغم انها ما انفكت تزيد في حجم قواتها العسكرية .

وليست الحالة بأفضل من ذلك ، بالنسبة لزمرة لي دوان ، في الميادين الاخرى . فعلى المسرح الدولي تجد نفسها وقد انحصرت في عزلة بالغة ، وقد جللت بالعار في العالم بأسره . اما الحالة الاقتصادية فهي منهارة ، والحالة السياسية الداخلية لا تكف عن التدهور . ان المجاعة والصعوبات المختلفة ونزوح اللاجئين المتواصل قد زادت من معارضة الشعب الفييتنامي . وان الازمة متقدة ، سواء في الجيش أو في الحزب ، وهي على وشك الانفجار .

ان زمرة لي دوان ، اذ تجد نفسها في طريق مسدود في جميع الميادين ، تدرك بوضوح انها لن تتمكن من تحقيق النصر على الصعيد العسكري . وذلك ما يدفعها الى التعجيل في تنفيذ سياستها البربرية القائمة على الابادة العنصرية لشعب كمبوتشيا والمتمثلة في انفاد قوى شعب كمبوتشيا لتنتزع منه أية امكانية للمقاومة والدفاع عن استقلاله وامته .

ان زمرة لي دوان لم تدخر جهدا في ارتكاب هذه الجرائم الفضيعة ، سواء أثناء موسم الجفاف المنصرم أو اثناء موسم الامطار الماضي . وبوجه أخص ، قامت هذه الزمرة ، اعتبارا من شهر أيلول / سبتمبر ، بمضاعفة جهودها تبعا لخطة سبق وضعها . وتولت ذلك بطريقتين :

أولا ، تقوم القوات الفييتنامية بتقتيل سكان قرى بكاملها ، شيوخا واطفالا ، رجالا ونساء ، سواء بسحقهم تحت دباباتها أو برشهم بالرصاص . ومن بين الأماكن التي ارتكبت فيها هذه الجرائم راتاناكيري ، وستونغ ثرينغ ، وموندولكيري ، وكراتييه ، وكومبونغ شام ـ كومبونغ ثوم ، وبرياه فيهيار ، وسيمرياب ـ اودار ميانشاي ، وثمار بووك ، وبافيل ، ومونفكولبوراي (في اقليم باتامبانغ) ، وفي ليش وباكان (في اقليم بورسات) ، وفي تاكيو وكامبوت . وفي بعض الاماكن ، مثل كامبوت وتاكيو وساملوت (اقليم باتامبانغ) ، ثقبت قوات العدوان الفييتنامية راحة أيدي من كانوا يحاولون الفرار لينفذوا فيها حبلا يقتادونهم به لرميهم بالرصاص .

وقام المعتدون الفييتناميون ، في المناطق التي يسيطرون عليها مؤقتا ، مثل شهلونغ ، وكروس شهمار ، وسنوول ، وسفاي ريانغ ، وبراي فينغ ، في المنطقة الشرقية ، بتقتيل السكان بالجملة بحجة أنهم يساندون المقاومين أو أن أحد اعضاء اسرتهم من المقاومين . ومنذ بداية عدوانهم حتى شهر أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ ، قتل ... ٥٠٠ كمبوتشي بهذه الأساليب البربرية . ومنذ بداية أيلول / سبتمبر حتى اليوم قتل عدد آخر من الكمبوتشيين يبلغ مئات الآلاف . وهكذا يقتل كل يوم آلاف الاشخاص .

ثانيا ـ تقوم هانوي باستئصال شعب كمبوتشيا عن طريق نهب وتخريب الاقتصاد ووسائل العيش ، أي بجعل الشعب يموت جوعا . فهي تعمل على تدمير كل ما يتيح العيش ، بدءا من المزروعات (الأرز والذرة والبطاطا وأشجار الموز وقصب السكر) ثم أدوات العمل وحيوانات الجر والمحاريث وامشاط الزراعة وعجلات النقل . بل ان العصابات الفييتنامية لا تعف حتى عن الصحون والقدور والملاعق وأوعية اغتراف الماء وغيرها من الأدوات المستخدمة يوميا . وهي لا تكف شرها حتى عن علب الحليب القديمة فتثقبها بالرصاص لمنع السكان من استخدامها . وقد مرت المجارف والفؤوس وفؤوس الأدغال تحت سلاسل الدبابات أو احرقت لتجعل غير صالحة للاستخدام . وكان كل ذلك بقصد قطع الأرزاق والحكم على الشعب بالموت جوعا . كذلك يقوم المعتدون الفييتناميون ، في المناطق التي يسيطرون عليها مؤقتا ، باحتجاز السكان ومنعهم من الذهاب للعمل في الحقول أو للبحث عن الانيام والبطاطا البرية بحجة منعهم من الاتصال بالمقاومين . وهم يستولون فورا على الجذور البرية الهزيلة التي يتوصل بعض السكان الى العثور عليها خفية . اما الأرز فقد نهبوه

بكامله منذ موسم الجفاف الماضي . واذا أراد أحد أن يسترجع جذرا أو جذرين بريين تحت مصادرتهما فان عليه أن يتخلى لهم عن ابنته او عن شيء من الذهب . وهم يرجعون درنة صغيرة من درنات الانيام لمن لقي العناء في استخراجها من الأرض مقابل أوقية من الذهب . وهذا يفسر لماذا أصبح ملايين الكمبوتشيين على قاب قوسين من الموت جوعا أو أدنى . ولكن المحتلين الفييتناميين يقومون رغم ذلك باستقدام أسرهم الى كمبوتشيا ويرغمون شعب كمبوتشيا على اطعامها . وفي أماكن كثيرة من الأرياف يجب على كل أسرة أن تقدم الطعام لأربعة أو خمسة جنود فييتناميين . وهذه السياسة انما ترمي الى سلخ جلد شعب كمبوتشيا وهو ما زال على قيد الحياة !

ان العالم بأسره والبشرية جمعاء ليشهدان أن زمرة لي دوان هي التي قامت بالعدوان على كمبوتشيا الديمقراطية بصورة مكشوفة وباشد الطرق بربرية محاولة منها لابتلاع أراضي كمبوتشيا وتحويلها الى أراض فييتنامية . بيد أن موسم الجفاف وموسم الأمطار قد انقضيا دون أن تتمكن زمرة لي دوان من القضاء على ارادة الكفاح والاستقلال الوطني لدى شعب كمبوتشيا . وها هي هذه الزمرة ، بعد أن وجدت نفسها محصورة في طريق مسدود ، تضع في الميزان كل ما لها من رصيد بغية تنفيذ خطتها القائمة على ابادة شعب كمبوتشيا .

لقد سبق للأمة الكمبوتشية والشعب الكمبوتشي أن تغلبا على عقبات وصعوبات كثيرة في كفاحهما الباسل ضد المعتدين الفييتناميين الذين يحاولون القضاء على العنصر الكمبوتشي ، وذلك دفاعا عن الحق في العيش تحت ظل الاستقلال والسيادة كشعب يحافظ على شرفه وكرامته وتقاليده الوطنية وحضارته .

ومهما كانت العقبات والصعوبات المقبلة كثيرة فان شعب كمبوتشيا والأمة الكمبوتشية مصممان على تشكيل اتحاد متراص في اطار جبهة الاتحاد القومي الوطني والديمقراطي الكبير لكمبوتشيا وعلى الاستمرار بحزم في كفاحهما العادل . وانهما لعلى اقتناع بأنهما ، وقد حظيا بدعم فعّال من البلدان والشعوب المحبة للسلم والعدل في العالم ، سيحققان النصر النهائي على المعتدين الفييتناميين الذين يسعون للقضاء على العنصر الكمبوتشي .

واننا لعلى اقتناع بأن العالم بأسره والبشرية جمعاء لن يسمحا لزمرة لي دوان بابادة شعب كمبوتشيا .

وان العالم بأسره الآن والبشرية جمعاء ، وكثيرا من الحكومات والبلدان والمنظمات السياسية والمنظمات الجماهيرية والشخصيات المحبة للسلم والعدل في العالم ، والأمم المتحدة ، والصليب الأحمر الدولي ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، وغيرها من المنظمات ، دائبة على بذل جميع جهودها بغية تقديم مساعدات انسانية عاجلة لشعب كمبوتشيا المهدد بالانقراض على يد زمرة لي دوان . وان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية لتعرب لها عن آيات شكرها العميق . وانها لترى أن جميع المساعدات الانسانية المخصصة لشعب كمبوتشيا بأسره انما تساهم الى حد بعيد في حماية

وانقاذ حياة عدة ملايين من الكمبوتشيين الذين تقوم زمرة لي دوان بتجويعهم عن عمد ، تبعا لسياستها القائمة على الابادة العنصرية . وان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية لسوف تمد يد التعاون الكامل الى جميع المنظمات الدولية المعنية كيما تصل جميع المساعدات الى شعب كمبوتشيا بالرغم من العقبات والصعوبات .

ان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية تدعم كليا جميع ما تبذله المنظمات الدولية من جهود ترمي الى توزيع المساعدات المخصصة لسكان كمبوتشيا والى الاشراف على توزيعها ، وذلك في المناطق التي تسيطر عليها مؤقتا زمرة لي دوان ، تأمينا لايداع هذه المساعدات بين أيدى أصحابها .

أما التدبير الذى من شأنه أن يضع حدا نهائيا وكاملا لعمليات التدمير المخيفة التي تعكف زمرة لي دوان على القيام بها ضد شعب كمبوتشيا ، فهو يتمثل في انسحاب المعتدين الفييتناميين من كمبوتشيا بغية افساح المجال أمام الشعب الكمبوتشي لحل مشاكله بنفسه بعيدا عن أى تدخل أجنبي .

وان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية لعلى اقتناع بأن جميع الحكومات والبلدان الصديقة وجميع المنظمات السياسية والمنظمات الجماهيرية والشخصيات المحبة للسلم والعدل في العالم ستكثف الضغوط المتعددة الأشكال على المعتدين الفييتناميين لارغامهم على سحب جميع وحداتهم وقواتهم العدوانية من كمبوتشيا ، بغية وضع حد فورى لجرائم الابادة التي يقومون الآن باقترافها ضد شعب كمبوتشيا .

ونحن على اقتناع بوجه خاص بأن الدورة الرابعة والثلاثين من دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة ستدين بشدة ، أثناء مناقشة الحالة في كمبوتشيا ، جرائم الابادة الجماعية والحرب العدوانية والتدمير التي تقوم زمرة لي دوان باقترافها حاليا ضد الأمة الكمبوتشية والشعب الكمبوتشي ، وأنها ستتخذ تدابير ترغم هذه الزمرة على أن تسحب بسرعة وبلا شروط جميع وحداتها وقواتها العدوانية من كمبوتشيا تاركة لشعب كمبوتشيا أن يحل بنفسه جميع مشاكله دون تدخل أجنبي .

وان انسحاب جميع الوحدات والقوات العدوانية الفييتنامية من كمبوتشيا هو وحده الكفيل بوضع حد نهائي للحرب في كمبوتشيا ، واعادة السلم الحقيقي الى كمبوتشيا ، وازالة التوتر في جنوب شرقي آسيا .

- - - - -